

محددات التضخم في الجزائر خلال الفترة 1995 - 2024

(دراسة قياسية بطريقة TODA YAMAMOTA)

**Determinants of Inflation in Alegria during the Period 1995–2024
(An Econometric Study Using TODA YAMAMOTA)**مرج فاطمة الزهراء¹، زروقي هشام²¹ جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة (الجزائر)، f.merdj@univ-dbkm.dz² جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة (الجزائر)، h.zerrouki@univ-dbkm.dz

تاريخ النشر: 2025/11/25

تاريخ القبول: 2025/11/07

تاريخ الاستلام: 2025/04/10

ملخص:

قمنا بمعالجة موضوع من أهم مواضيع الاقتصاد، كما أنه في الفترة الأخيرة أصبح التضخم حديث الساعة وخاصة بعد جائحة كورونا والأزمات الجيوسياسية (الحرب الروسية-الأكرانية وحرب فلسطين مع إسرائيل)، فتبعنا في ورقتنا البحثية على المنهج الوصفي في عرض الأدبيات النظرية التي تناولت موضوع معدلات التضخم و ما تسببه من مشاكل و ما هي أبرز المسببات في معظم دول العالم، فاختلقت النتائج باختلاف مكان و زمان و طريقة الدراسة، و اعتمدنا على المنهج التحليلي في الجزء التطبيقي لمعرفة ماهي مسببات التضخم في الجزائر خلال الفترة 2024/1995، مستخدمين طريقة TODA YAMAMOTA برنامج eviews 12.

توصلنا في نهاية الدراسة إلى نتيجة مفادها أن معدلات التضخم في الجزائر خلال فترة الدراسة كانت ناجمة عن النفقات العامة وسعر الصرف والكتلة النقدية ومعدل الفائدة على معدلات التضخم، وهذا ما يتوافق مع الأدبيات الاقتصادية النظرية، بينما الناتج الوطني الخام والأجور لا تؤثر على المتغير التابع.

كلمات مفتاحية: التضخم، مسببات، الجزائر، جائحة كورونا، الأزمات الجيوسياسية.

تصنيف JEL: C45، G28.

Abstract:

We addressed one of the most important topics in economics, and recently, inflation has become a hot topic, especially after the COVID-19 and geopolitical crises (the Russian-Ukrainian war and the Palestine-Israel conflict). In our research paper, we followed the descriptive approach to present the theoretical literature that addressed the issue of inflation rates, the problems they cause, and the main causes in most countries of the world. The results varied depending on the place, time, and method of study. We relied on the analytical approach in the applied part to understand the causes of inflation in Algeria during the period 1995/2024, using the TODA YAMAMOTO method with eviews 12 software.

We found that the inflation rates in Algeria during the study period were due to public expenditures, exchange rate, money supply, and interest rate on inflation rates, which aligns with theoretical economic literature. Meanwhile, GDP and wages do not affect the dependent variable.

Keywords: inflation, causes, Algeria, COVID-19, geopolitical crises.

JEL Classification: C45، G28.

1. مقدمة:

يعد التضخم من أقدم الظواهر الاقتصادية على وجه الأرض، ولهذا اهتم الباحثون وعلماء الاقتصاد بالموضوع من ناحية وضع مفهوم له وقياسه وإيجاد مصادره ووضع المجالات التي يكون فيها مفيد والمجال الذي يضر بالاقتصاد العام للبلاد، فتعددت النتائج بتعدد الدراسات لأنها ظاهرة معقدة. لأنه يعكس التغيرات في المستوى العام للأسعار ويؤثر بشكل مباشر على القوة الشرائية للعملة، وأداء الأسواق المالية، ومستوى المعيشة للأفراد. وينشأ التضخم نتيجة تفاعل العديد من العوامل الاقتصادية والمالية والسياسية، مما يجعله موضوعا محوريا في الدراسات الاقتصادية والسياسات الحكومية.

عدد الاقتصاديون محددات التضخم، منها ما يرتبط بالعرض النقدي، حيث يؤدي الإفراط في طباعة النقود دون وجود زيادة مقابلة في الإنتاج إلى ارتفاع الأسعار. كما تلعب التغيرات في الطلب الكلي دورا بارزا، إذ إن زيادة الطلب على السلع والخدمات تفوق قدرة العرض تؤدي إلى ارتفاع الأسعار تدريجيا. إضافة إلى ذلك، تؤثر تكلفة الإنتاج في مستويات التضخم، حيث إن ارتفاع تكاليف المواد الخام، وأجور العمالة، والتكاليف التشغيلية قد ينعكس في ارتفاع أسعار السلع النهائية، لا يمكن إغفال تأثير العوامل الخارجية، مثل تقلبات أسعار الصرف، أو ارتفاع أسعار النفط والمواد الأولية في الأسواق العالمية، أو حتى الاضطرابات السياسية والاقتصادية التي تؤثر على العرض والطلب. كما أن السياسات النقدية والمالية التي تتبعها الحكومات تلعب دوراً أساسياً في ضبط معدلات التضخم، من خلال التحكم في أسعار الفائدة، والضرائب، والإنفاق العام. ينتج آثار على الاقتصاد وعلى الوضع الاجتماعي مثل: زيادة تكاليف المعيشة وعدم الاستقرار الاقتصادي وعدم المساواة في توزيع الدخل. لهذا وجب فهم محددات التضخم يساعد صانعي القرار في تبني السياسات الملائمة للحد من تداعياته السلبية، وضمان استقرار اقتصادي يعزز النمو ويحقق الرفاهية للمجتمعات.

قمنا بمعالجة موضوع محددات التضخم في الجزائر في ورقتنا العلمية المقدمة لأنه ظاهرة مهمة في الاقتصاد، خاصة بعد جائحة كورونا والأزمات الجيوسياسية (الحرب الروسية-الأوكرانية وحرب فلسطين مع إسرائيل، معتمدين على المنهج الوصفي التحليلي مستخدمين طريقة TODA YAMAMOTA برنامج 12 eviews. خلال الفترة 1995/2024.

1.1 إشكالية البحث:

في الآونة الأخيرة عاد الحديث في العالم والجزائر خاصة عن التضخم والقدرة الشرائية وخاصة بعد جائحة كورونا لتليها الأوضاع الأمنية والسياسية في الساحة الدولية، وهو ما أثر على جميع البشر على غرار الفرد الجزائري، ولهذا حاولنا في ورقتنا البحثية هذه الإجابة عن الإشكالية التالية:

ما هي محددات التضخم في الجزائر خلال 1995-2024؟

2.1 أسئلة البحث:

- كيف يؤثر التوسع في السياسات النقدية على معدلات التضخم؟ وما العلاقة بين التضخم وطباعة النقود؟
- كيف يمكن أن تؤدي زيادة الطلب الاستهلاكي والاستثماري إلى ارتفاع الأسعار؟ وما العوامل التي تؤثر في مستوى الطلب الكلي؟
- كيف تؤثر زيادة أجور العمالة على مستويات التضخم؟

- كيف تؤثر قرارات البنك المركزي المتعلقة بأسعار الفائدة والسياسات النقدية على التضخم؟ وما دور الإنفاق الحكومي في ضبط معدلات التضخم؟
- كيف لسعر الصرف أن يؤثر على معدلات التضخم؟

3.1 فرضيات البحث:

- يمكن صياغة الفرضيات بناء على الأسئلة الفرعية المتعلقة بمحددات التضخم. إليك بعض الفرضيات التي يمكن أن تكون إطاراً للإجابة عنها:
- زيادة العرض النقدي تؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم ، لأنه لا يوجد نمو مقابل في الإنتاج.
 - زيادة الطلب الكلي على السلع والخدمات بسبب ارتفاع معدلات الإنفاق الاستهلاكي، مما يؤدي إلى تضخم الطلب الناجم عن فجوة بين العرض والطلب.
 - ارتفاع أجور العمالة يؤدي إلى ارتفاع التضخم بسبب زيادة تكاليف الإنتاج وبالتالي ارتفاع أسعار السلع النهائية.
 - زيادة الإنفاق الحكومي أو تطبيق سياسات نقدية توسعية مثل تخفيض أسعار الفائدة ينجم عنه تضخم مستمر في الأسواق.
 - ارتفاع أسعار الصرف للعملات الأجنبية أو زيادة أسعار النفط في الأسواق العالمية يؤثر سلباً على الاقتصاد المحلي مما يزيد من معدلات التضخم.

4.1 أهمية الدراسة:

- تتجلى أهمية الدراسة في موضوعها "التضخم" كونها دراسة اقتصادية؛
- تعالج موضوع محددات التضخم الذي يعد موضوع متناقش عليه على مر الأزمنة؛
- دراسة قياسية مما يضفي للموضوع قيمة إضافية؛

5.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم محددات التضخم في الجزائر بطريقة قياسية حديثة.

6.1 منهجية الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا المقدم على المنهج الوصفي في الجانب النظري، وعلى المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي الذي يقيس تأثير كل من محددات التضخم في الجزائر.

4.1 الدراسات السابقة:

يتوسع محتوى هذا البحث ويكمل أهم بعض الدراسات السابقة ذات الصلة ومنها:

- تقرير للبنك الوطني الجزائري لسنة 2022، تحت عنوان: محددات التضخم في الجزائر بين 2021/2011، هذا التقرير يحتوي على جانبين، الأول نظري: حيث اعتمد على المنهج الوصفي في عرض أهم الدراسات حول التضخم في الجزائر والمتغيرات في كل دراسة بالإضافة إلى الطريقة المتبعة في الجانب التطبيقي ونتائج الدراسة، وعلى المنهج التحليلي في الجانب التطبيقي، حيث اعتمد على طريقة في قياس علاقة المتغيرات التفسيرية للتضخم في الجزائر ب **ARDL**. وتوصل في الأخير إلى أن التضخم في الجزائر يفسر بمؤشر أسعار الواردات.
- مقال ل كروس التحاني و عياش عبد الله بعنوان: اختبار سببية **toda yamamota** بين معدل التضخم و سرعة دوران النقود في الجزائر خلال الفترة 1990-2019، نشر المقال في مجلة الاقتصاد و التنمية المستدامة، المجلد 05

(العدد 02)، هدفت الدراسة للبحث عن العلاقة بين معدل التضخم و سرعة دوران النقود في الجزائر باستخدام منهجية لاختبار سببية toda yamamota التي تعتمد على (VAR)، يسعى الباحث من خلالها للبحث عن اتجاه العلاقة بين المتغيرين، توصلت الدراسة في الأخير إلى أن هناك علاقة سببية طويلة الأجل بين معدل التضخم و سرعة دوران النقود، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي.

- مقال ل جواهر صليحة وششوي حسني تحت عنوان: محدّدات التضخم في الجزائر خلال الفترة 2018/1980 (دراسة قياسية باستخدام نماذج ARDL)، نشر في مجلة إضافات اقتصادية من المجلد 05، العدد 01 لسنة 2021. حاولت هذه الدراسة تفسير التضخم في الاقتصاد الجزائري، معتمدا على الجانب الوصفي في الجزء النظري الذي عرض فيه مختلف الأدبيات والنظريات المفسرة للتضخم، واعتمد على المنهج التحليلي في الجزء التطبيقي بقياسه للعناصر المفسرة باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المتباطئة. توصل في الأخير إلى أن التضخم في الجزائر يفسر بدلالة الناتج الداخلي الخام، الواردات وسعر الصرف في المدى القصير والطويل، لكن عكسيا.
- مقال ل علي العمري وعز الدين وادي تحت عنوان: نمذجة قياسية لمحددات التضخم باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية المتباطئة ARDL في الجزائر خلال الفترة 2018/1990، نشر المقال في مجلة الباحث الاقتصادي في المجلد 08، العدد 2 في 2020. حاول الباحثان تحديد أهم المتغيرات الاقتصادية المسببة للتضخم (مسببات نقدية ومسببات هيكلية)، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي في كلا جوانب الورقة العلمية، ليتوصلوا في الأخير إلى أن سعر الصرف وكتلة الأجور والكتلة النقدية هي التي تؤثر على التضخم في المدى القصير.
- مقال ل عبد الله قوري يحيى تحت عنوان: محدّدات التضخم في الجزائر (دراسة قياسية باستعمال نماذج متجهات الانحدار الذاتي المتعدد الهيكلية SVAR 1970/2012، نشر المقال في مجلة الباحث، في العدد 14 من سنة 2014. معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي في الورقة البحثية، فتوصل إلى نتيجة مفادها أن كتلة الأجور والناتج الداخلي والواردات والكتلة النقدية والإنفاق الحكومي في الأجل القصير هي مسببة للتضخم، بينما المسبب في الأجل المتوسطة والطويلة هي الكتلة النقدية والواردات والأجور والإيرادات.

عند مقارنة نتائج دراستنا بالدراسات السابقة، يتضح وجود نقاط تشابه واختلاف جوهرية. فمن حيث التشابه، تتفق معظم الدراسات على أهمية سعر الصرف والكتلة النقدية كمحددات رئيسية للتضخم، كما تشترك في استخدام المنهج الوصفي التحليلي ونماذج ARDL أو SVAR لقياس العلاقات السببية. غير أن دراستنا تميزت باستخدام نموذج TODA-YAMAMOTO الذي يسمح بفحص السببية دون الحاجة إلى تحقق شروط التكامل المشترك، مما يمنحها مرونة منهجية أكبر. أما من حيث الاختلاف، فقد أظهرت بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة عبد الله قوري يحيى (2014)، تأثيرا ملحوظا للأجور والناتج الداخلي الخام على التضخم، سواء في الأجل القصير أو الطويل، وهو ما لم تؤكد نتائجنّا. كما أن تقرير البنك الوطني الجزائري ركز على مؤشر أسعار الواردات كمحدد رئيسي. لهذا يمكن القول إن دراستنا تكمل وتوسع نطاق الدراسات السابقة من خلال تقديم منظور زمني أطول وتحليل سبي أكثر دقة، مما يعزز الفهم المتكامل لمحددات التضخم في الجزائر ويسهم في إثراء النقاش الأكاديمي حول السياسات الاقتصادية الملائمة لمواجهته.

8.1. خطة الدراسة:

قمنا بتقسيم الدراسة إلى جزأين، عرض الأدبيات النظرية التي تناولت مسببات ونتائج التضخم بصفة عامة، والجزء التطبيقي قمنا بقياس مسببات التضخم في الجزائر خلال الفترة 2024/1995، مستخدمين طريقة TODA YAMAMOTA برنامج 12.eviews.

2. الإطار المفاهيمي للتضخم:

2.1. مفهوم التضخم:

التضخم في معناه البسيط هو تلك الحالة التي يشهد فيها الاقتصاد ارتفاعا مستمرا في المستوى العام لأسعار السلع والخدمات التي تهم شريحة واسعة من المواطنين خلال فترة زمنية محددة.¹

يذهب البعض إلى أن التضخم يعني اختلال التوازن بين العرض والطلب على السلع والخدمات، ويفهم من ذلك أن التضخم يعني سهولة الحصول على القوة الشرائية التي كلما زادت ارتفاعا ازدادت الأسعار ارتفاعا أكثر، مما يؤدي إلى هبوط قيمة العملة المستخدمة إلى قيمة الأسعار الاستهلاكية.²

التضخم هو ظاهرة الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار، وهو حركة مستمرة باتجاه تصاعدي في المستوى العام للأسعار، سواء كان هذا الارتفاع ناتج عن زيادة في كمية النقد التي تجعل التيار النقدي أكبر من التيار السلعي، أو أنه ناجم عن ارتفاع تكاليف الإنتاج، أو ناجم عن وجود فائض في الطلب الكلي فضلا عن الدور المغذي للتوقعات التضخمية.³

2.2. التضخم في الأدبيات الاقتصادية:

1.2.2. التحليل الكلاسيكي:

يعتبر الكلاسيك أول من أشاروا إلى ظاهرة التضخم من خلال نظرية كمية النقود التي حاولت تفسير تغيرات المستوى العام للأسعار وعلاقته بكمية النقود، فهي ترى أن كمية النقود وليست وظائفها هي العامل الفعال في تحديد قوتها الشرائية، وإنه بفرض بقاء العوامل الأخرى على حالها يتناسب التغير في قيمة النقود تناسباً عكسياً مع التغير في كميتها، ومعنى ذلك أن زيادة كمية النقود إلى الضعف يترتب عليها انخفاض قيمتها إلى النصف والعكس صحيح.⁴

2.2.2. التحليل الكيبي:

وفقا لتحليل كيتر نجد أن زيادة الطلب الكلي تؤدي إلى زيادة الدخل بفضل المضاعف، ويصاحب هذا زيادة في الادخار والاستهلاك ويتحقق التوازن مرة أخرى عندما يتساوى الاستثمار مع الادخار، وإن أي ارتفاع في الأسعار لن يعد تضخما حيث يعبر عن ميكانيكيات جهاز الثمن في الاقتصاد الحر.⁵

يرى كيتر أنه يمكن تحقيق الاستقرار بإحداث التوازن بين الطلب الكلي والعرض الكلي، وأي اختلال في ذلك التوازن يتحدد بتحركات مستويات الطلب الكلي الفعال بالنسبة لمستويات الاستخدام الكامل، ويعبر عن ارتفاع هذا الطلب فوق المستوى الكامل بالتضخم، لأنه يفترض أن عند أي مستوى من التشغيل يحدد مستويات الطلب الكلي الفعال.

3.2.2. تحليل النظرية الهيكلية:

لتفسير التضخم في البلاد المتخلفة يجب أولا البحث عن طبيعة الخلل الهيكلية الموجودة في الاقتصاد، كما تؤكد أيضا أن العوامل النقدية و المالية زيادة كمية النقود، زيادة الطلب الفعال، سوء الإدارة هي مسببات ثانوية لتضخم الأسعار، و ان العوامل الهيكلية و الاجتماعية هي التي تسبب ظهور هذه العوامل، و من أكثر الاختلالات أهمية كمفسر لظهور التضخم في

هذه الدول هي "الفجوة الغذائية"، أي ارتفاع أسعار السلع و الغذائية بسبب ضعف الإنتاج المحلي من المواد الغذائية و عدم قدرته على سد حاجات السكان المترامنة و بالتالي ارتفاع الواردات (التضخم المستورد).⁶

4.2.2. تحليل النظرية الكمية الحديثة:

يرى فريدمان أن هناك علاقة بنفس الاتجاه بين المتغيرات في كمية النقود و التغيرات في مستوى الأسعار، و أن التغير النقدي هو العامل المهم في تحديد تغيرات الأسعار مستندا في ذلك على دراسة ميدانية للعلاقة ما بين هذين المتغيرين خلال فترة زمنية طويلة في الولايات المتحدة الأمريكية من 1864 حتى 1979 أين لاحظ أن تخفيض كمية النقود ساهم في إيقاف الارتفاع في الأسعار، و أن الإفراط في إصدارها على خلفية اكتشاف الذهب في كاليفورنيا و أستراليا 1840 و جنوب إفريقيا 1890، قد ساهم في رفع المستوى العام للأسعار، غير أنه يرى بأن العلاقة بين العاملين لا تسير على نحو جامد، و ذلك لوجود عاملين يفسران تلك العلاقة هما: تغيرات الإنتاج و تغيرات كمية النقود المرغوب الاحتفاظ بها من قبل الأفراد.⁷ حيث أبرز فريدمان أن استقرار الأسعار يتطلب تحقيق الانسجام المناسب بين معدل نمو النقود ومعدل نمو الإنتاج والسكان.⁸ (Jacoud, 1997)

تشكل ظاهرة التضخم محورا جوهريا في الأدبيات الاقتصادية، وقد تناولتها المدارس الفكرية المختلفة من زوايا تحليلية متعددة، مما أفرز تبايناً في تفسير أسبابها وآليات التحكم فيها، إلى جانب بعض أوجه التشابه التي تجمع بينها. فعلى مستوى التشابه، تتفق التحليلات الكلاسيكية، الكيترية، الهيكلية، والكمية الحديثة على أن التضخم يمثل اختلالاً في التوازن الاقتصادي، ويؤثر على المستوى العام للأسعار، كما تشترك في الاعتراف بدور النقود كعامل مؤثر، وإن بدرجات متفاوتة، في تفسير هذه الظاهرة. إلا أن الاختلافات بين هذه المقاربات تتجلى بوضوح في الأسس النظرية التي تنطلق منها كل مدرسة، وفي تحديدها للعوامل المسببة للتضخم.

فالتحليل الكلاسيكي، الذي يستند إلى نظرية كمية النقود، يرى أن التضخم ناتج عن زيادة كمية النقود في الاقتصاد، ويؤكد على العلاقة العكسية بين كمية النقود وقيمتها الشرائية، مفترضاً ثبات باقي العوامل الاقتصادية. في المقابل، يركز التحليل الكيترية على الطلب الكلي الفعال، ويعتبر أن التضخم لا يحدث إلا عندما يتجاوز هذا الطلب مستوى التشغيل الكامل، مؤكداً على دور المضاعف في رفع الدخل والاستهلاك، وعلى أهمية التوازن بين الادخار والاستثمار لتحقيق الاستقرار السعري. أما النظرية الهيكلية، فتقدم تفسيراً مغايراً، حيث ترى أن التضخم في الدول النامية يرتبط أساساً باختلالات هيكلية واجتماعية، مثل الفجوة الغذائية وضعف الإنتاج المحلي، وتعتبر العوامل النقدية والمالية مجرد مسببات ثانوية. بينما تقدم النظرية الكمية الحديثة، كما صاغها فريدمان، تصوراً أكثر مرونة، إذ تربط بين كمية النقود والأسعار في علاقة طردية غير جامدة، تأخذ بعين الاعتبار تغيرات الإنتاج وتفضيلات الأفراد في الاحتفاظ بالنقود، وتؤكد على ضرورة انسجام معدل نمو النقود مع معدل نمو الإنتاج والسكان لضمان استقرار الأسعار.

يتضح من هذا العرض أن كل تحليل يعكس خلفية نظرية ومنهجية مختلفة، ويعبر عن سياق اقتصادي معين، مما يجعل دراسة التضخم متعددة الأبعاد، ويستدعي تبني مقاربة تكاملية تجمع بين العوامل النقدية، الحقيقية، والهيكلية لفهم الظاهرة بشكل شامل وفعال.

3. الجزء التطبيقي:

1.3. متغيرات الدراسة:

في هذا الجزء من الدراسة قمنا بإختيار متغيرات الدراسة، حيث قمنا بتحديد المتغيرات حسب الأدبيات الدراسية حول الموضوع، ثم بعدها قمنا بوضع إختصار للمتغيرات حسب الجدول أدناه، وبعدها بحثنا عن المعطيات خلال فترة الدراسة من أجل تحليلها وتقدير النموذج.

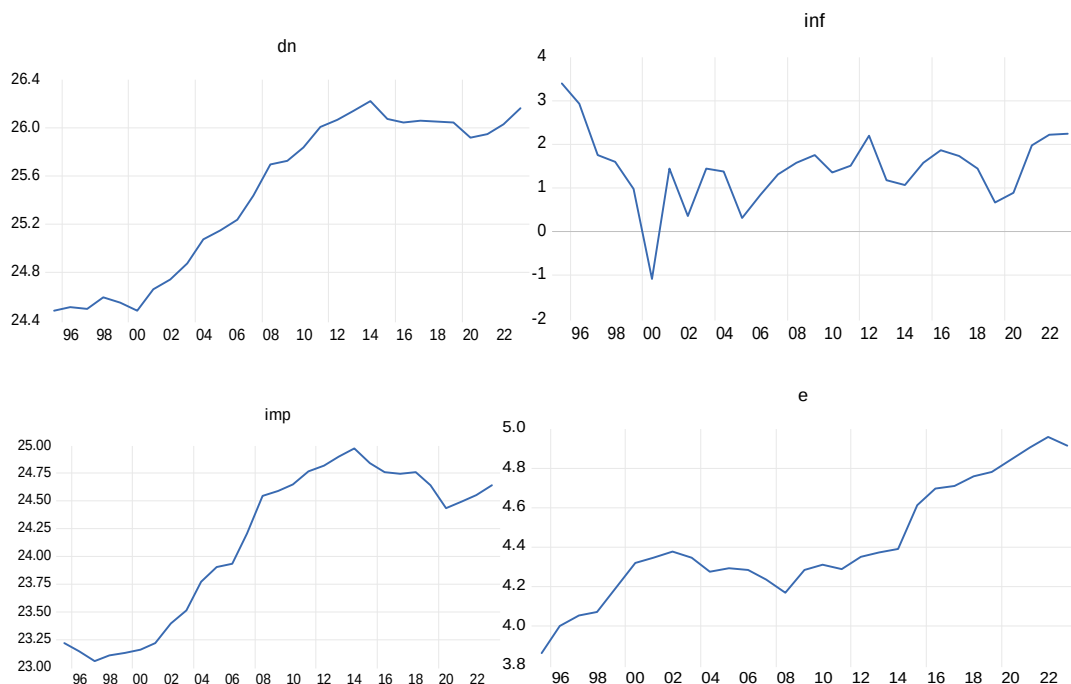
الجدول رقم (01): يمثل متغيرات الدراسة

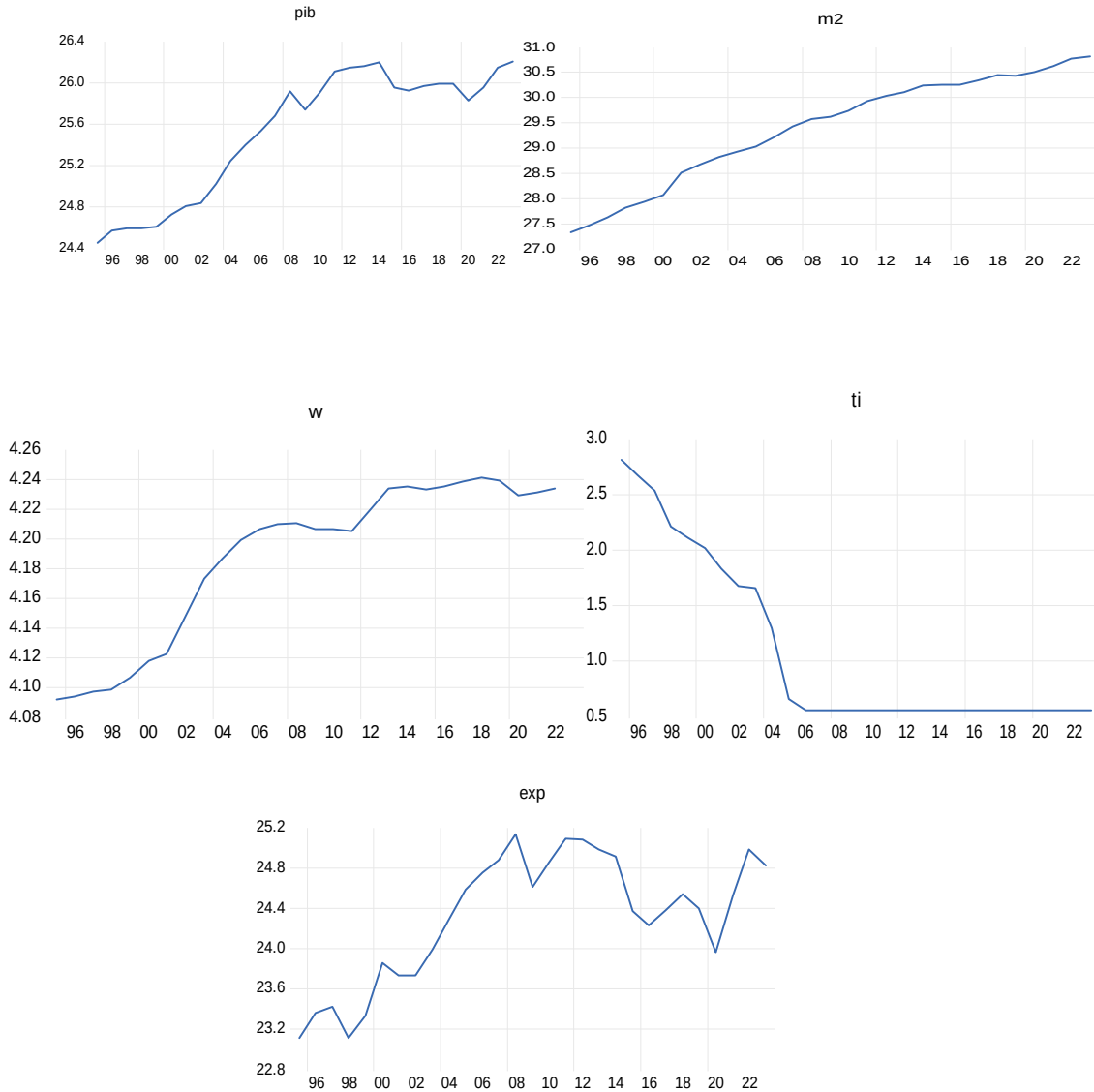
المتغير	الترميز
المتغير التابع	inf
المتغيرات التفسيرية	pib
	M2
	Ti
	e
	W
	imp
	Dn

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على معطيات البنك الدولي في 2024/12/05.

2.3. دراسة إستقرارية السلاسل الزمنية:

الشكل رقم (01): التمثيل البياني لسلاسل الزمنية





المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات البنك الدولي لسنة 2024

نلاحظ من خلال الرسوم البيانية، أن السلاسل الزمنية كلها غير مستقرة، وهناك تطور مع الزمن، ولكن يستطيع أن يكون انحدار زائف وموهم.

1.2.3. التحليل الإحصائي:

H_0 : يوجد جذر وحدة
 H_1 : لا يوجد جذر وحدة

الجدول رقم (02): يمثل نتائج التحليل الإحصائي حسب (PP)

دراسة السلسلة الزمنية الأصلية			دراسة الفرق الأول لسلسلة الزمنية			دراسة الفرق الثاني لسلسلة الزمنية			المتغير
M1	M2	M3	M1	M2	M3	M ₁	M ₂	M ₃	
0.0 ₆	0.01	0.00 ₅							inf
0.9 ₉	0.90	0.54	0	0.00 ₉	0.00 ₂				pi _b
0.9 ₉	0.92	0.71	0.01	0.07	0.01	0	0	0	dn
0.9 ₉	0.65	0.74	0.00 ₂	0	0.01				e
0.6 ₅	0.62	0.38	0.00	0.00 ₁	0.00				exp
0.6 ₅	0.95	0.69	0.00 ₉	0.11	0.04				imp
1.0 ₀	0.96	0.00 ₁	0.08	0.00 ₁	0.01	0	0	0	M ₂
0.0 ₀	0.92	0.05 ₅	0.01	0.06	0.06				ti
0.9 ₉	0.96	0.37	0.04	0.18	0.11	0	0	0	W

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على مخرجات 12.eviews.

هناك طريقتان لنختبر الفرضية، الأولى هي مقارنة $t_{statistique}$ بالنسبة لـ $t_{tabulé}$ فإذا كانت الأولى أصغر من الثاني يكون هناك جذر وحدة و هذا ما يسبب عدم استقرار السلسلة الزمنية، أما إذا كانت الأولى أكبر من الثانية فلا يكون هنالك جذر وحدة و نستطيع القول بأن السلسلة الزمنية مستقرة. أما الطريقة الثانية هي مقارنة الاحتمال بالنسبة للقيمة 5%، فإن كانت قيمة الاحتمال أكبر من 0,05 نستنتج أن هناك جذر الوحدة وبالتالي عدم استقرار السلسلة، أما في الحالة العكسية يكون هناك استقرار لأننا نقبل بالفرضية البديلة.

السلاسل الزمنية المكونة للنموذج كلها غير مستقرة في المستوى ما عدا سلسلة التضخم، وهذا حال أغلب السلاسل الزمنية في الواقع، ومنه نذهب لدراسة الفرق الأولى لكل السلاسل، فوجدناها كلها مستقرة في المستوى الأول ما عدا الأجر والكتلة النقدية والنفقات العمومية التي تستقر في المستوى الثانية، ومنه لا نستطيع التحليل بواسطة طريقة ARDL ومنه نقوم بتقدير النموذج بطريقة (TODA YAMAMOTA (TYDL، لأنها تعتبر من أحدث طرق التحليل الاقتصادي المعاصر لما لها من مزايا.

محددات التضخم في الجزائر خلال الفترة 1995 - 2024
(دراسة قياسية بطريقة TODA YAMAMOTA)

مرج فاطمة الزهراء،
زروقي هشام

Vector Autoregression Estimates
Date: 12/06/24 Time: 19:20
Sample (adjusted): 1997 2022
Included observations: 26 after adjustments
Standard errors in () & t-statistics in []

	INF	DN	E	IMP	M2	PIB	TI	W
INF(-1)	-0.365099 (0.67522) [-0.54071]	0.078949 (0.07361) [1.07258]	-0.077008 (0.03783) [-2.03554]	0.103658 (0.07846) [1.32117]	-0.073928 (0.05840) [-1.26586]	0.096838 (0.10209) [0.94859]	-0.178546 (0.07106) [-2.51254]	0.005607 (0.00456) [1.22891]
INF(-2)	0.670499 (0.54832) [1.22283]	0.047953 (0.05977) [0.80226]	-0.057246 (0.03072) [-1.86339]	-0.012451 (0.06371) [-0.19542]	0.021819 (0.04743) [0.46007]	0.059735 (0.08290) [0.72057]	0.171263 (0.05771) [2.96783]	-0.002004 (0.00371) [-0.54085]
DN(-1)	-28.28235 (18.0436) [-1.56744]	-0.961740 (1.96696) [-0.48895]	0.375783 (1.01096) [0.37171]	-1.649307 (2.09664) [-0.78664]	-0.404242 (1.56063) [-0.25902]	0.208952 (2.72802) [0.07659]	0.514755 (1.89896) [0.27107]	-0.135907 (0.12192) [-1.11468]
DN(-2)	-21.68219 (28.3406) [-0.76506]	2.228690 (3.08945) [0.72139]	-2.377073 (1.58789) [-1.49700]	2.469938 (3.29314) [0.75003]	-2.421581 (2.45124) [-0.98790]	2.731849 (4.28483) [0.63756]	-5.442189 (2.98264) [-1.82462]	0.118253 (0.19150) [0.61750]
E(-1)	-1.217028 (1.14931) [-0.10589]	-0.558072 (1.25288) [-0.44543]	0.604036 (0.64394) [0.93802]	-1.288742 (1.33548) [-0.96500]	0.182147 (0.99406) [0.18323]	-0.623092 (1.73765) [-0.35858]	2.614416 (1.20957) [2.16145]	-0.033846 (0.07766) [-0.43581]
E(-2)	-10.38567 (11.4857) [-0.90422]	0.795758 (1.25207) [0.63555]	-0.517977 (0.64353) [-0.80490]	1.124529 (1.33462) [0.84258]	-0.310974 (0.99343) [-0.31303]	0.141780 (1.73653) [0.08165]	-3.549243 (1.20879) [-2.93620]	0.027665 (0.07761) [0.35645]
IMP(-1)	3.208188 (7.36901) [0.43536]	0.384286 (0.80331) [0.47838]	-0.006033 (0.12188) [-0.01461]	1.186934 (0.85627) [1.38617]	-0.333783 (0.63736) [-0.52369]	-0.509662 (1.11412) [-0.45746]	-0.747367 (0.77553) [-0.96368]	0.054045 (0.04979) [1.08536]
IMP(-2)	10.71836 (11.4623) [0.93509]	-0.354646 (1.24953) [-0.28382]	0.539446 (0.64222) [0.83997]	-0.598037 (1.33191) [-0.44901]	1.175237 (0.99140) [1.18543]	-0.500330 (1.73300) [-0.28871]	1.549768 (1.20633) [1.28470]	-0.024730 (0.07745) [-0.31929]
M2(-1)	9.561756 (7.00854) [1.36430]	0.473224 (0.76401) [0.61940]	0.020239 (0.39268) [0.05154]	0.492208 (0.81438) [0.60439]	0.962566 (0.60618) [1.58791]	0.635857 (1.05362) [0.60008]	1.602711 (0.73760) [2.17288]	0.053407 (0.04736) [1.12773]
M2(-2)	0.516475 (5.32099) [0.09706]	-0.270999 (0.58005) [-0.46720]	0.263878 (0.29813) [0.88511]	-0.382189 (0.61829) [-0.61814]	0.220350 (0.46022) [0.47879]	-0.083134 (0.80448) [-0.10334]	-1.291901 (0.56000) [-2.30698]	-0.023579 (0.03596) [-0.65579]
PIB(-1)	31.18220 (15.9531) [1.95462]	0.176677 (1.73907) [0.10159]	0.220715 (0.89383) [0.24693]	-0.006951 (1.85372) [-0.00375]	0.844712 (1.37982) [0.61219]	-1.011998 (2.41195) [-0.41958]	3.272365 (1.67894) [1.94906]	0.059258 (0.10780) [0.54972]
PIB(-2)	10.98485 (24.3408) [0.45129]	-1.607442 (2.65342) [-0.60580]	2.348539 (1.36378) [1.72208]	-1.349203 (2.82836) [-0.47703]	1.820551 (2.10529) [0.86475]	-2.311779 (3.68009) [-0.62819]	2.894933 (2.56169) [1.13009]	-0.095852 (0.16448) [-0.58277]
TI(-1)	2.238232 (1.84594) [1.21251]	0.042579 (0.20123) [0.21159]	0.030191 (0.10343) [0.29191]	0.029196 (0.21450) [0.13611]	-0.035161 (0.15966) [-0.22022]	-0.318311 (0.27909) [-1.14053]	0.957212 (0.19427) [4.92717]	-0.025215 (0.01247) [-2.02150]
TI(-2)	0.932667 (2.36574) [0.39424]	-0.291478 (0.25789) [-1.13023]	0.284188 (0.13255) [2.14402]	-0.407564 (0.27490) [-1.48262]	0.027118 (0.20462) [0.13253]	-0.282692 (0.35768) [-0.79036]	-0.395640 (0.24898) [-1.58906]	0.015082 (0.01599) [0.94346]
W(-1)	-6.435824 (43.4652) [-0.14807]	-0.789699 (4.73819) [-0.16667]	-1.429370 (2.43530) [-0.58694]	2.521702 (5.05058) [0.49929]	-0.496575 (3.75940) [-0.13209]	-0.551177 (6.57152) [-0.08387]	8.191289 (4.57439) [1.79068]	1.211195 (0.29370) [4.12387]
W(-2)	-13.57351 (43.0209) [-0.31551]	-1.807761 (4.68977) [-0.38547]	1.788568 (2.41041) [0.74202]	-3.962086 (4.99896) [-0.79258]	-2.924751 (3.72098) [-0.78602]	-1.833696 (6.50436) [-0.28192]	-10.45144 (4.52764) [-2.30836]	-0.746904 (0.29070) [-2.56931]
EXP01(-1)	-9.057678 (5.10042) [-1.77587]	0.090327 (0.55600) [0.16246]	-0.140932 (0.28577) [-0.49316]	0.006212 (0.59266) [0.01048]	-0.112545 (0.44115) [-0.25512]	0.559577 (0.77113) [0.72565]	-1.352439 (0.53678) [-2.51953]	-0.023948 (0.03446) [-0.69487]
EXP01(-2)	-4.192126 (8.18505) [-0.51217]	0.565916 (0.89226) [0.63425]	-0.856455 (0.45860) [-1.86755]	0.439631 (0.95109) [0.46224]	-0.624217 (0.70794) [-0.88173]	0.555145 (1.23750) [0.44860]	-0.994494 (0.86142) [-1.15449]	0.031151 (0.05531) [0.56322]
C	17.09442 (17.860) [0.14504]	17.15464 (12.8480) [1.33520]	-9.224390 (6.60352) [-1.39689]	16.73093 (13.6951) [1.22167]	11.22886 (10.1939) [1.10152]	29.16194 (17.8192) [1.63654]	10.11049 (12.4039) [0.81511]	1.901809 (0.79640) [2.38800]
R-squared	0.598931	0.994165	0.991086	0.994300	0.998423	0.986523	0.995290	0.996273
Adj. R-squared	-0.432390	0.979159	0.968165	0.979643	0.994369	0.951870	0.983179	0.986689
Sum sq. resid	4.741917	0.056350	0.014886	0.064026	0.035474	0.108393	0.052522	0.000217
S.E. equation	0.823053	0.089722	0.046115	0.095637	0.071188	0.124438	0.086620	0.005562
F-statistic	0.580741	66.25475	43.23867	67.83607	246.2545	28.46790	82.18027	103.9503
Log likelihood	-14.77089	42.85300	60.15826	41.19298	48.86933	34.34670	43.76776	115.1549
Akaike AIC	2.597761	-1.834846	-3.166020	-1.707152	-2.297840	-1.180669	-1.905212	-7.396530
Schwarz SC	3.517139	-0.915468	-2.246642	-0.787774	-1.378262	-0.261291	-0.985834	-6.477151
Mean dependent	1.280985	25.50543	4.432501	24.18681	29.49759	25.57642	0.980900	4.194842
S.D. dependent	0.687697	0.621506	0.258455	0.670295	0.948650	0.567208	0.667875	0.048204
Determinant resid covariance (dof adj.)	0.000000							
Determinant resid covariance	0.000000							
Number of coefficients	171							

3.3. تحديد عدد الإبطاءات:

الإبطاء الثاني هو الذي له معنوية إحصائية

VAR Lag Exclusion Wald Tests
Date: 12/06/24 Time: 19:23
Sample (adjusted): 1997 2022
Included observations: 26 after adjustments

Chi-squared test statistics for lag exclusion:
Numbers in [] are p-values

	INF	DN	E	IMP	M2	PIB	TI	W	EXP01	Joint
Lag 1	6.938710 [0.6435]	9.884473 [0.3599]	16.79492 [0.0520]	17.58186 [0.0403]	12.12697 [0.2062]	9.588771 [0.3848]	35.84665 [0.0000]	47.13237 [0.0000]	8.831803 [0.4529]	---
Lag 2	3.602150 [0.9356]	5.818649 [0.7579]	18.57461 [0.0291]	6.749479 [0.6632]	2.745980 [0.9735]	5.319365 [0.8056]	23.21283 [0.0057]	19.38105 [0.0221]	6.213893 [0.7183]	---
df	9	9	9	9	9	9	9	9	9	81

Test statistics not available for sets of lag coefficients with restrictions

4.3. تقدير النموذج ب VAR:

Vector Autoregression Estimates
Date: 12/06/24 Time: 19:31
Sample (adjusted): 1998 2022
Included observations: 25 after adjustments
Standard errors in () & t-statistics in []

	INF	DN	E	M2	PIB	TI	W
INF(-1)	-2.293645 (1.04729) [-2.19008]	0.079793 (0.04805) [1.66054]	-0.165356 (0.06385) [-2.58977]	-0.124490 (0.08378) [-1.48598]	0.144170 (0.12060) [1.19540]	-0.199703 (0.11074) [-1.80339]	0.002704 (0.00211) [1.28265]
INF(-2)	-0.313703 (0.48264) [-0.64997]	0.117020 (0.02214) [5.28433]	-0.089728 (0.02942) [-3.04939]	0.050417 (0.03861) [1.30588]	0.202905 (0.05558) [3.65070]	-0.042215 (0.05103) [-0.82722]	-0.003824 (0.00097) [-3.93682]
DN(-1)	10.29764 (14.4437) [0.71295]	-1.845429 (0.66271) [-2.78465]	2.701113 (0.88058) [3.06741]	0.332479 (1.15541) [0.28776]	-3.264060 (1.66331) [-1.96239]	2.575998 (1.52724) [1.68670]	-0.031623 (0.02907) [-1.08785]
DN(-2)	-29.87027 (15.3611) [-1.94453]	0.479017 (0.70481) [0.67964]	-1.797926 (0.93652) [-1.91980]	-1.802058 (1.22879) [-1.46653]	0.677588 (1.76896) [0.38304]	-1.942333 (1.62425) [-1.19584]	0.075941 (0.03092) [2.45639]
E(-1)	-24.05552 (8.16207) [-2.94723]	-1.486815 (0.37450) [-3.97017]	1.503443 (0.49761) [3.02130]	-0.277963 (0.65291) [-0.42573]	-2.107225 (0.93993) [-2.24190]	0.258986 (0.86304) [0.30009]	-0.117699 (0.01643) [-7.16496]
E(-2)	-18.43224 (12.8168) [-1.43813]	0.454125 (0.58807) [0.77223]	-1.969029 (0.78140) [-2.51989]	-0.930924 (1.02526) [-0.90799]	-0.417158 (1.47596) [-0.28264]	-1.082265 (1.35521) [-0.79859]	0.054338 (0.02580) [2.10654]
M2(-1)	16.75716 (5.68837) [2.94587]	1.359548 (0.26100) [5.20906]	-0.283087 (0.34680) [-0.81628]	1.311717 (0.45503) [2.88269]	1.792335 (0.65506) [2.73613]	0.588981 (0.60147) [0.97923]	0.060241 (0.01145) [5.26193]
M2(-2)	-6.278687 (10.6231) [-0.59104]	0.703737 (0.48741) [1.44382]	-1.596711 (0.64765) [-2.46538]	-0.840791 (0.84978) [-0.98942]	0.906059 (1.22333) [0.74065]	-1.619443 (1.12326) [-1.44174]	0.003940 (0.02138) [0.18427]
PIB(-1)	-19.60618 (8.15075) [-2.40544]	-0.142768 (0.37398) [-0.38175]	-0.439650 (0.49692) [-0.88474]	-0.453828 (0.65201) [-0.69605]	0.121176 (0.93863) [0.12910]	-1.529265 (0.86184) [-1.77442]	-0.053686 (0.01640) [-3.27271]
PIB(-2)	8.764580 (5.77965) [1.51645]	-0.164966 (0.26519) [-0.62208]	0.449531 (0.35237) [1.27575]	0.810828 (0.46234) [1.75376]	-0.778570 (0.66557) [-1.16977]	0.935146 (0.61113) [1.53020]	-0.020736 (0.01163) [-1.78264]
TI(-1)	9.977498 (5.68164) [1.75609]	-0.547941 (0.26069) [-2.10190]	1.010164 (0.34639) [2.91626]	0.284168 (0.45449) [0.62524]	-1.073450 (0.65429) [-1.64064]	1.458467 (0.60076) [2.42770]	-0.029423 (0.01143) [-2.57309]
TI(-2)	-1.275594 (3.24466) [-0.39314]	0.245020 (0.14887) [1.64583]	-0.374593 (0.19782) [-1.89365]	-0.226157 (0.25955) [-0.87133]	0.091979 (0.37365) [0.24616]	-0.599352 (0.34308) [-1.74697]	0.009164 (0.00653) [1.40330]
W(-1)	249.5691 (116.527) [2.14174]	-1.082116 (5.34653) [-0.20240]	10.38738 (7.10423) [1.46214]	7.120247 (9.32138) [0.76386]	-9.448700 (13.4190) [-0.70413]	20.27869 (12.3212) [1.64584]	1.113505 (0.23452) [4.74800]
W(-2)	-404.4561 (175.805) [-2.30059]	2.392388 (8.06638) [0.29659]	-17.98006 (10.7182) [-1.67752]	-16.82298 (14.0633) [-1.19623]	10.13048 (20.2454) [0.50038]	-37.39490 (18.5892) [-2.01165]	-0.498500 (0.35382) [-1.40889]
C	-588.4205 (323.536) [-1.81872]	50.60423 (14.8447) [3.40892]	-63.57525 (19.7249) [-3.22309]	4.119681 (25.8808) [0.15918]	103.0312 (37.2578) [2.76536]	-38.28217 (34.2098) [-1.11904]	2.243492 (0.56115) [3.44544]
INF(-3)	-0.101425 (0.53301) [-0.19029]	0.072211 (0.02446) [2.95271]	-0.100724 (0.03250) [-3.09961]	-0.031507 (0.04264) [-0.73895]	0.038755 (0.06138) [0.63140]	0.023300 (0.05636) [0.41342]	-0.005654 (0.00107) [-5.27031]
DN(-3)	19.97086 (7.21653) [2.76738]	1.070780 (0.33111) [3.23388]	-0.067052 (0.43997) [-0.15240]	0.891606 (0.57728) [1.54450]	1.811659 (0.83104) [2.17998]	0.298996 (0.76306) [0.39184]	0.043502 (0.01452) [2.99520]
E(-3)	-4.681832 (5.07095) [-0.92326]	-0.847160 (0.23267) [-3.64107]	1.176195 (0.30916) [3.80450]	-0.075397 (0.40564) [-0.18587]	-0.225566 (0.58396) [-0.38627]	0.843330 (0.53619) [1.57282]	-0.047634 (0.01021) [-4.66732]
M2(-3)	13.79725 (10.8457) [1.27214]	-0.600455 (0.49763) [-1.20664]	1.573814 (0.66123) [2.38015]	1.369785 (0.86759) [1.57885]	-0.390740 (1.24897) [-0.31285]	0.522326 (1.14680) [0.45547]	-0.000563 (0.02183) [-0.02581]
PIB(-3)	-18.39195 (6.48939) [-2.83416]	-0.548149 (0.29775) [-1.84097]	-0.046728 (0.39564) [-0.11811]	-0.703361 (0.51911) [-1.35494]	-0.759145 (0.74731) [-1.01584]	0.076771 (0.68617) [0.11188]	-0.077195 (0.01306) [-5.91055]
TI(-3)	3.098109 (3.19075) [0.97096]	-0.543772 (0.14640) [-3.71429]	0.594070 (0.19453) [3.05388]	0.115461 (0.25524) [0.45236]	-0.505509 (0.36744) [-1.37576]	0.411085 (0.33738) [1.21846]	0.000806 (0.00642) [0.12551]
W(-3)	348.8462 (144.016) [2.42227]	-8.458639 (6.60782) [-1.28010]	20.21720 (8.78017) [2.30260]	9.855033 (11.5204) [0.85544]	-18.87024 (16.5846) [-1.13782]	27.26041 (15.2279) [1.79017]	-0.083072 (0.28985) [-0.28661]
R-squared	0.923532	0.999783	0.997834	0.999700	0.998331	0.998853	0.999926
Adj. R-squared	0.388257	0.998263	0.982674	0.997596	0.986650	0.990822	0.999404
Sum sq. resid	0.886873	0.001867	0.003296	0.005675	0.011761	0.009916	3.59E-06
S.E. equation	0.543713	0.024947	0.033148	0.043494	0.062613	0.057491	0.001094
F-statistic	1.725341	657.9125	65.81886	475.2980	85.46388	124.3759	1917.713
Log likelihood	6.263158	83.30493	76.19887	69.40837	60.29937	62.43310	161.4714
Akaike AIC	1.258947	-4.904395	-4.335909	-3.792670	-3.063950	-3.234648	-11.15771
Schwarz SC	2.331558	-3.831784	-3.263299	-2.720059	-1.991339	-2.162037	-10.08510
Mean dependent	1.262372	25.54574	4.447585	29.57212	25.61555	0.918775	4.198738
S.D. dependent	0.695161	0.598622	0.251833	0.887110	0.541905	0.600094	0.044827
Determinant resid covariance (dof adj.)	0.000000						
Determinant resid covariance	0.000000						
Number of coefficients	154						

5.3. سببية قراجر:

H_0 : لا يوجد سببية قراجر
 H_1 : يوجد سببية قراجر

VAR Granger Causality/Block Exogeneity Wald Tests
Date: 12/06/24 Time: 19:35
Sample: 1995 2023
Included observations: 25

Dependent variable: INF

Excluded	Chi-sq	df	Prob.
DN	9.708988	2	0.0078
E	11.16461	2	0.0038
M2	9.339650	2	0.0094
PIB	5.808443	2	0.0548
TI	6.624355	2	0.0364
W	5.813890	2	0.0546
All	25.87606	12	0.0112

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على معطيات البنك الدولي

نلاحظ أنه الناتج الوطني والأجر لا يؤثران على التضخم عند المستوى 5% ولكن هناك علاقة عند 10%، بينما هناك علاقة تأثيرية لكل من النفقات العامة وسعر الصرف والكتلة النقدية ومعدل الفائدة على معدلات التضخم، وهذا ما يتوافق مع الأدبيات الاقتصادية النظرية.

4. تحليل النتائج:

بعد استخدام طريقة القياس لمحددات التضخم لأنها تلائم نوعية سلاسلنا الزمنية المأخوذة من البنك الدولي، توصلنا إلى مايلي:

توجد علاقة لكل من النفقات العامة وسعر الصرف والكتلة النقدية ومعدل الفائدة على معدلات التضخم، وهذا ما توصلت إليه النظريات الاقتصادية، لأن حجم الأموال تزداد في السوق من خلال النفقات العامة والكتلة النقدية، أما سعر الصرف فإننا نلاحظ أن هناك هبوط في قيمة العملة الجزائرية.

الناتج الوطني والأجر يؤثران على التضخم عند المستوى 10%، وحقيقة نلاحظ أن هناك ارتفاع مستمر للأجور وخاصة بعد سنة 2000، وهذا ما يتوافق مع ارتفاع أسعار البترول الذي بدوره يؤثر على مداخيل الدولة الجزائرية وعلى كتلة الأجور.

5. خلاصة:

من خلال تحليل لمحددات التضخم في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1995 إلى 2024، يمكننا أن ندرك بوضوح تعقيد وتداخل العوامل التي تسهم في تشكيل هذه الظاهرة الاقتصادية، كما استخلصنا ان التضخم في الجزائر لا ينشأ من

عامل واحد بمعزل عن غيره، بل هو نتيجة تفاعل مجموعة من المحددات التي تشمل العوامل الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى السياسات الاقتصادية التي تتبعها الدولة.

توصلنا في الأخير إلى أن المحددات على الصعيد الداخلي، يعتبر العرض النقدي أحد العوامل الرئيسية، حيث يؤدي الإفراط في الإنفاق الحكومي وزيادة السيولة النقدية دون وجود نمو اقتصادي مواز إلى زيادة الضغوط التضخمية. كما أن طبيعة الهياكل الإنتاجية وعدم تنوع الاقتصاد الوطني تساهم في جعل الاقتصاد أكثر تأثراً بالاختلالات، سواء من حيث الإنتاج أو الأسعار. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر تكلفة الإنتاج، بما في ذلك أجور العمالة وأسعار المواد الخام، محدداً رئيسياً يساهم في الضغط على الأسعار وارتفاع معدلات التضخم. أما العوامل الخارجية، فهي تلعب دوراً جوهرياً في تحديد ديناميكية التضخم. كون الجزائر تعتمد بشكل كبير على صادرات النفط، فإن تقلبات أسعار النفط العالمية تؤثر بشكل مباشر على إيرادات الدولة وقدرتها على التحكم في الإنفاق العام. بالإضافة إلى ذلك، تقلبات أسعار الصرف والاعتماد على الواردات لتلبية الاحتياجات الداخلية تجعل الاقتصاد أكثر عرضة للصدمات الخارجية. كما تظهر السياسات النقدية والمالية للدولة مدى أهمية التحكم في التضخم. على الرغم من الجهود المبذولة من قبل السلطات الاقتصادية لضبط معدلات التضخم، إلا أن تأثير العوامل الهيكلية ونقص المرونة الاقتصادية يجعل تحقيق هذا الهدف تحدياً كبيراً. فمن خلال قياس المعطيات المقدمة من طرف البنك الدولي بالطريقة سائلة الذكر، فقد توصلنا إلى تأكيد الفرضيات التالية، هناك علاقة وتأثير لكل من العرض النقدي وسعر الصرف ومعدل الفائدة في زيادة معدلات التضخم في الجزائر، بينما رفضنا أن الناتج المحلي والأجر يؤثران على نفس المتغير التابع.

إن مواجهة التضخم في الجزائر تتطلب استراتيجية شاملة ومتعددة الأبعاد، ينبغي للاستراتيجية أن تشمل تحسين كفاءة الإنفاق الحكومي، وتنوع مصادر الدخل القومي بعيداً عن الاعتماد المفرط على النفط، وتعزيز البنية التحتية للإنتاج المحلي لتلبية الطلب الداخلي. بالإضافة إلى ذلك، يتعين على السلطات الاقتصادية تعزيز التعاون مع الشركاء الدوليين لتقليل أثر تقلبات الخارجية واعتماد سياسات مالية ونقدية متوازنة تحقق الاستقرار دون التضحية بالنمو الاقتصادي، ولضمان استقرار الاقتصاد الجزائري وتحقيق رفاهية المواطنين يجب مواجهة التحديات الهيكلية ومعالجتها بشكل مستدام ومدرّوس.

1.5. التوصيات:

- هذه بعض التوصيات التي يمكن للجزائر بها للحد من التضخم وتخفيف تأثيراته على المواطنين والاقتصاد ككل وتطبيق هذه الإجراءات بشكل متكامل ومتوازن سيساهم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي والتنمية المستدامة:
- العمل على تحسين كفاءة السياسات النقدية من خلال التحكم في العرض النقدي وتقليل الإفراط في طباعة النقود.
 - تعزيز دور البنك المركزي في ضبط معدلات الفائدة بما يتناسب مع الأهداف الاقتصادية العامة.
 - تحسين إدارة الإنفاق العام وتقليل العجز المالي الذي يمكن أن يؤدي إلى التضخم.
 - تقليل الاعتماد المفرط على صادرات النفط كمصدر رئيسي للدخل، والعمل على تنوع الاقتصاد الوطني من خلال دعم القطاعات غير النفطية مثل الزراعة، والصناعة، والتكنولوجيا.
 - تطوير البنية التحتية لتحفيز الاستثمار والإنتاج المحلي.
 - تشجيع استخدام التكنولوجيا الحديثة لخفض تكاليف الإنتاج وزيادة الكفاءة.
 - الحد من التأثيرات السلبية للاضطرابات السياسية أو الاجتماعية على الاقتصاد من خلال تحسين الحوكمة وتعزيز الثقة في المؤسسات الاقتصادية.

- مراقبة أسعار السلع الأساسية التي تؤثر مباشرة على مستويات التضخم مثل الغذاء والطاقة، وضمان توفرها بأسعار تناسب القدرة الشرائية للمواطنين.
- تعزيز الوعي المجتمعي بأسباب التضخم وتأثيراته، وتشجيع المواطنين على اتخاذ قرارات استهلاكية مدروسة.
- تعزيز الشفافية في الإعلان عن السياسات الاقتصادية لضمان مشاركة أوسع من الأطراف المعنية.

6. الهوامش والإحالات:

- ¹ طه رانيا الشيخ، التضخم أسبابه وآثاره و سبل معالجته، سلسلة كتابيات تعريفية، صندوق النقد العربي، شبكة المعرفة، العدد 18، أبو ظبي، 2021، ص 05.
- ² الشربيني أحمد، الحكومة المصرية والتضخم إبان الحرب العالمية الأولى، دراسات تاريخ مصر الاجتماعي، دار الثقافة العربية، القاهرة، 2005، ص 73.
- ³ فلاح خلف الربيعي، تفسير ظاهرة التضخم في الاقتصاد العراقي، (مجلة حوار المتمدن، المحرر)، 2008، ص 2244.
- ⁴ فتحي بن عيسى ويشو، محددات التضخم في الجزائر والمغرب (دراسة قياسية باستخدام التكامل المتزامن)، مجلة المالية والأسواق، الطبعة 05، العدد 1، 2021، ص 46.
- ⁵⁵ بن زيان راضية، دراسة قياسية واقتصادية للعلاقة بين سعر الصرف، معدل الفائدة والتضخم في الجزائر، 2010، ص 111.
- ⁶ فتحي بن عيسى ويشو، مرجع سابق، ص 47.
- ⁷ ششوى حسني وجواهري صليحة، محددات التضخم في الجزائر خلال الفترة 1980/2018 (دراسة قياسية باستخدام نماذج (ARDL)، إضافات إقتصادية، الطبعة 05، العدد 01، 2021، ص 47.

⁸ Jacoud, G, inflation et désinflation, Fraits, politiques, 1997, Edition de seuil.